

يمكن تعريف المراهقة لغة واصطلاحاً وتوقيتاً بغية فهمها دقيقاً على النحو التالي: قال ابن منظور في (لسان العرب) في مادة رهق: "ومنه قولهم: غلام مراهق. أي: مقارب للحلم، وراهق الحلم: قاربه. وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا وكفرا. وفي التنزيل: أن يرهقهما طغيانا وكفرا. ورهق شخوص فلان أي: دنا وأزف وأفد. وفي التنزيل: فلا يخاف بخسا ولا رهقا أي: ظلماً، وقال الأزهري: في هذه الآية الراهق اسم من الإرهاق، ورجل مراهق إذا كان يظن به السوء." 2 ويعني هذا أن المراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ. وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم. الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة. فهي مسافة زمنية فاصلة بين عهدين أو بين فترتي 12 و11 سنة. تلك الفترة الزمنية الفاصلة بين حياة الطفولة وحياة الرجولة، تبدأ المراهقة في فرنسا من السنة العاشرة عند البنات، 2 - ابن منظور: لسان العرب، المراهقة في الاصطلاح: وبالتالي، فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرأة والجسد على حد سواء، ومن ثم، تتخذ المراهقة أبعاداً ثلاثة: بعداً بيولوجياً (البلوغ)، ومن ثم، تبدأ المراهقة "بمظاهر البلوغ، وبداية المراهقة ليست دائماً واضحة، الاجتماعية. وأوسوبيل (Ausubel). على الرغم من الفوارق الدقيقة بينهما، كما يتبين ذلك واضحاً عند نيومان (Newman) والباحث المغربي أحمد أوزي - مثلاً - 1. في حين، يعد مفهوم الشباب مصطلحاً اجتماعياً بالتحديد. مثل: بلو (Blos). و المراهقة مفهوم اصطلاحى حديث، وفي هذا، يقول أحمد أوزي: "تعتبر المراهقة اكتشافاً جديداً مرتبطاً بالتقدم الصناعي والتطور الحضاري، إلا في بداية هذا القرن. (Hall) ص: 21. 1 - أحمد أوزي: سيكولوجية المراهقة، ص: 12-13. غير أنه وبالرغم من حداثة اكتشاف المراهقة علمياً، فإنه من الصعب الجزم التام بأن المجتمعات الإنسانية السابقة على المجتمعات الصناعية لم يكن يعرف الفرد خلال نموه وتطوره مرحلة المراهقة كمرحلة مستقلة ومتميزة. إذ إن الفضل في هذه المسألة يحتاج إلى أبحاث اجتماعية وأنتروبولوجية كثيرة ودقيقة. والذي يمكن قوله هو أن هذه المرحلة على الرغم من وجودها ومرور الشخص بها، فثمة تعاريف عدة للمراهقة، فهي " تلك الفترة التي تمتد ما بين البلوغ والوصول إلى النضج المؤدي إلى الإخصاب الجنسي، 1 - د. ص: 0. معينة، تتيح له المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية. مع مواقف العمل المهني الذي سيمتهنه. أما المجتمع الزراعي ذو البنية الاقتصادية البسيطة، ودخل الإنسان في مرحلة التخصص المهني الدقيق، إن كل عمل مهني أصبح يقتضي من صاحبه الإعداد العلمي المتين؛ وهذه الفترة الزمانية الطويلة التي يقضيها الفرد الإنساني في هذا الوضع تحسسه بنوع خاص من الوجود الذي لم تكن تعرفه الأجيال الماضية في حياتها البسيطة؛ مما ولد الإحساس والوعي بمرحلة خاصة في الوجود البشري، الحقيقة، سوف لا تكتمل مرحلة المراهقة إلا عندما تصبح جميع العمليات الضرورية للإخصاب والحمل والإفراز ناجحة. 1" يتميز هذا التعريف بتفسير المراهقة في ضوء خصائصها العضوية والبيولوجية، بالتركيز على البلوغ والإخصاب الجنسي خصوصاً. وإن فترة العمر لا يمكن تحديدها بدقة، وهي متفاوتة، فلأغراض العملية، فإن هذه الفترة من الناحية السيكولوجية تشمل أولئك الأفراد الذين هم في العقد الثاني من الحياة". 9 يستند هذا التعريف الذي يبين أيدينا إلى المقترين النمائي والسيكولوجي، ومن جهة أخرى، ومن ثم، فالمرهق هو " ذلك الفرد الذي تقع سنه بين سن البلوغ وسن الاعتماد على النفس اقتصادياً. أما الأنتى، 0" وعلى العموم، فالمرهقة هي فترة انتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، ص: 22. والاعتماد على الذات، أو هي مرحلة البلوغ والاستعداد للزواج والعمل وتحمل المسؤولية،